

التعليق على رسالة رفع الاساطين للشيخ ابن عثيمين

محمد بن صالح العثيمين

نعم الان نقرأ رفع الاساطير من صفحة خمسة وستين ولاحظوا انه من صفحة السبعة واربعين ما ادري وساق انتم كذا ساقط خمسة واربعين ستة واربعين سبعة واربعين خمسة وستين هذا ساقط ما ادري - [00:00:02](#)

نعم ياك ايه هو نفس المخطوطة؟ ما في اشكال. لكن هذا اللي ارسلها لي وكأنه بدأ الموضوع من ايه ثاني فالشوكاني من صفحته خمسة وستين لكن المقدمة ناقصة ولا ولا علينا - [00:00:41](#)

نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الشوكاني رحمه الله تعالى في رسالة له مسمى - [00:01:04](#)

اه رفع الاساطين في حكم الاتصال بالاساطين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله الطاهرين وصحبه الاكرمين. اعلم ان كثيرا من القاصرين - [00:01:26](#)

اعتقد ان من طلب ما يقوم بما يغنيه ومن يعول ودخل في الاسباب التي يتحصل منها ذلك خارج عن طريقة الصالحين مخالف لهدى المرسلين. مباين مباين مباين المسلك لمسلك الزاهدين لمسلك غلط - [00:01:46](#)

مباين لمسلك الزاهدين وهذا وهم عظيم وجهل كبير فانه قد طلب ذلك سيد الانبياء صلى الله عليه واله وسلم وسأل ربه الغناء كما في الصحيحين وغيرهما انه كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى والاحاديث في هذا كثيرة جدا. وامتن الله سبحانه - [00:02:12](#)

عليه بالغناء فقال ووجدك عائلا هام وثبت في الصحيحين وغيرهما انه دعا لخادمه انس بالغنى وثبت في الصحيحين انه قال اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه وبئس الضجيع وقال حبيب الي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني وجعلت قرة عيني - [00:02:42](#)

وهو حديث صحيح وثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر قال لعمر رضي الله ما جاءك من هذا المال وانت وانت غير الصواب غير المنشور. اي نعم - [00:03:12](#)

غير مشرك وثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرك ولا سائل فخذها وما لا فلا تتبعه نفسك. وثبت في احاديث صحيحة النهي عن المسألة الا - [00:03:37](#)

سلطان ومن ذلك ما حكاه الله سبحانه وتعالى عن موسى عليه السلام وانه قال ربي اني باني لما انزلت الي من ربي ربي اني لما انزلت اني لما طيب ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. وما حكاه الله سبحانه عني. هذا توسل من موسى عليه الصلاة والسلام - [00:04:00](#)

بحاله فان قوله ربي اني لما انزلت الي من خير فقير يشكو حاله الى الله والشكاية تتضمن ماضي. السؤال ولهذا من انواع التوسل ان يتوسل الانسان الى الله بذكر حاجته - [00:04:28](#)

فيقول اللهم اني فقير اللهم اني آآ مريض اللهم اني كذا يذكر حاله التي تحتاج الى شفاء نعم وما حكاه الله سبحانه ان يوسف عليه السلام قال لعزيز مصر اجعلني على خزان الارض - [00:04:47](#)

وقال ايوب عليه السلام لما رأى جرادا من ذهب تسقط عنده فجعل يلتقطها فقال الله عز وجل الم اغنك عن هذا؟ فقال بلى ولكن لا غنى لي عن بركتك. كما في الحديث الثابت في الصحيح - [00:05:12](#)

وقال عيسى عليه السلام فيما حكاه الله عنه وارزقنا وانت خير الرازقين. ومن ذلك سؤال حسنة الدنيا كما في قوله عز وجل ومنهم

من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا - [00:05:32](#)

عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب وقوله عز وجل واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب الى قوله وارزقنا وانت خير والحاصل ان طلب الرزق كان من غالب العباد والانبياء والعلماء والزاهدين. اخرى تحبونها انس الله - [00:05:52](#) قريب وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مرة من الحواريين من انصار من انصار الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكبرت طائفة - [00:06:21](#)

فأيادي الذين امنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين. ما فيها ورش يقول في الحاشية قال الحواريون قالوا ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واثم منك وارزقنا وانت خير الرازقين - [00:06:38](#) نعم. يقول الاية مئة واربعطعش من سورة المائدة وقد تقدم نصها في الحاشية رقم ثلاثة اعلى يعني انها ليست اه كيف؟ انه انه يعني سورة المائدة لا ظهر نهائيا وسبقت قلبه لانه حتى سبق وارزقنا وانت خير الرازقين - [00:06:57](#)

نفس يشترها عليها وعليها عصا والحاصل ان طلب الرزق والحاصل ان طلب الرزق كان من غالب العباد والانبياء والعلماء بل لو قال قائل انهم كلهم طالبون رزق الله عز وجل لم يكن بعيدا - [00:07:21](#) انهم سائلون من الله عز وجل نزول الامطار وصلاح الثمار والبركة في الارزاق. وهذا هو من طلب الرزق وهو كائن من جميع بني ادم والمتورع منهم يقيد سؤاله بان يكون ذلك من وجه حلال - [00:07:49](#)

والدعاء هو من جملة السعي في تحصيل الرزق. وكذلك جميع الاسباب المحصلة له. على اختلاف انواع وتباين وتباين طرقها ومن انكر هذا فقد انكر ما هو معلوم لكل فرد من افراد - [00:08:09](#) بني ادم انظر ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم في ايام النبوة كان كل واحد منهم متعلم بسبب من اسباب الرزق كائنا ما كان. ومن عجز عن ذلك القدر - [00:08:29](#)

ومن عجز ومن عجز عن ذلك قبل ما يصل اليه كاهل العفة فان سم كاهل الصفة نعم. ومن عجز عن ذلك هم الذين يهاجرون من مكة الى المدينة وليس معهم مال - [00:08:47](#) وليس لهم اهل في المدينة فكانوا يأوون الى صفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يزيدون احيانا وينقصون احيانا وليسوا قوما باشخاصهم او محدودي باعدادهم بل تارة يزيدون وتارة ينقصون وتارة يتبدلون - [00:09:06](#)

اي نعم ومن عجز عن ذلك قبلوا ما يصل اليه كاهل الصفة. فان وقوفهم فيها هو من طلب الرزق. وهكذا بعد ايام النبوة فان الخلفاء الراشدين يجعلون لانفسهم نصيبا من بيت المال يقوم بما - [00:09:26](#) يحتاجون اليه لانفسهم ولمن يعولون على وجه العدل وعلى طريقة الزهد وهم ازهل العباد في الدنيا وفي الاشتغال بها وكذلك الاشتراك وفي الاشتغال بها وكذلك من كان منهم بعد انقضاء خلافة النبوة التي يقول فيها الصادق المصدوق - [00:09:48](#)

الخلافة بادي ثلاثون عاما ثم تكون ملكا عضودا. فان هذه المدة انقضت بخلافة الحسن الصدوق رضي الله عنه ثم كانت من بعده ملكا عضودا وفيها اعني المدة التي بعد انقضاء - [00:10:12](#)

الخلافة القيام بحفظ بيضة بيضة الاسلام وجهاد الكفار. وجهاد الكفار فتح ما لم يكن قد فتح من الاقطار. وكان الصحابة رضي الله عنهم يقصدون من بيده امر يقصدون من بيده امر المسلمين ويطلبون منه ما لهم فيه حق من بيوت الاموال التي بيده. وذلك هو من - [00:10:32](#)

طلب الرزق ويقبلون منه ما يعطيهم من غير كشف عن حقيقة الحال. وهكذا من بعدهم من التابعين وكان هذا حال خير القرون وكان هذا حال خير القرون ثم الذين يلونهم كما - [00:11:02](#)

فذلك في الاحاديث الصحيحة. وكان من اهل هذين القرنين من يد للقائمين بالامر الاعمال من قضاء وامارة على بعض البلاد وامارة على جيش ولا ينكر هذا منكر ولا مخالف فيه وهذا هو نوع من انواع طلب الرزق. وان كان العمل قرينة كالقاضي وامير جيش الجهاد - [00:11:22](#)

فانه لا ينافي ما هو فيه من القربة اخذ ما يحتاج اليه من بيت مال المسلمين. وما زال المسلمين على هذا منذ قامت الملة الاسلامية الى الان مع كل ملك من الملوك فجماعة - [00:11:52](#)

يلون لهم القضاء وجماعة يلون لهم الافتاء وجماعة يلون لهم على البلاد التي اليهم جماعة يلون لهم امارة الجيش وجماعة يدرسون في المدارس الموضوعة لذلك وغالب درايات من بيت المال فان قلت قد يكون من الملوك من هو ظالم جائر؟ قلت نعم ولكن هذا - [00:12:12](#)

نتصل بهم لم يتصل بهم ليعينهم على ظلمهم وجورهم. بل ليقضي بين الناس بحكم الله او او يفتي بحكم الله او يقبض من الرعايا ما اوجبه الله او يجاهد من يحق جهاده - [00:12:42](#)

من تحقق عداوته فاذا كان الامر هكذا فلو كان الملك قد بلغ من الظلم الى اعلى درجاته لم يكن على هؤلاء من ظلمه شيء. بل اذا كان لاحدهم مدخل في تخفيف الظلم ولو اقل - [00:13:02](#)

او احقر حقير كان مع ما كان مع ما هو فيه من المنصب مأجورا ابلغ الاجر. لانه قد مع منصبه في حكم من يطلب الحق ويكره الباطل ويسعى بما تبلغ اليه طاقته في دفعه ولم - [00:13:22](#)

يعينه على ظلمه ولا سعى في تقريب ما هو عليه او تحسينه. او ايراد الشبه في تجويزه. فان نفسه في شيء من هذه الامور فهو في عداد الظلمة وفريق الجواراة ومن جملة الخونة - [00:13:42](#)

ليس كلامنا فيمن كان هكذا انما كلامنا في من قام بما وكل اليه من الامر الديني غير مشغول بما هم فيه الا ما كان من امر بمعروف او نهى عن منكر او او تخفيف ظلم او تخويف من - [00:14:02](#)

عاقبته او واظ فاعله بما قد يندفع فيه باب شره وكيف يظن بحامل علم او بنبي دين ان يداخل الظلمة فيما هو ظلم وقد تبرأ الله سبحانه الى عباده من الظلم. فقال وما - [00:14:22](#)

ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وقال وما ربك بظلام للعبيد؟ وقال ولا يظلم ربك احدا وقال ان الله لا يظلم الناس شيئا وقال ان الله لا يظلم مثقال ذرة قال وما الله يريد ظلما للعباد وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وغير ذلك - [00:14:42](#)

من الايات القرآنية وقال في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما - [00:15:12](#)

من حديث ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملئ للظالم فاذا لم يفلته ثم طرى وكذلك اصل ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد - [00:15:32](#)

وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر - [00:15:52](#)